

نهج السعادة

[359] فأما أهل الجماعة فأنا ومن اتبعني وإن قلوا، وذلك الحق عن أمر الله وأمر رسوله
!!! فأما أهل الفرقة فالمخالفون لي ولمن اتبعني وإن كثروا. وأما أهل البدعة
فالمخالفون لأمر الله ولكتابه ورسوله، العاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا، وقد مضى منهم
الفوج الاول !!! وبقيت أفواج وعلى الله قصمها واستيصالها عن جذبة الارض (3). فقام إليه
عمار، فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس يذكرون الفئ، ويزعمون أن من قاتلنا (4) فهو
وماله وأهله وولده [ط] فئ لنا. _____ (3) إلى هنا
رواه في البحار عن شرح البحراني وفيه: " قصمها " و " جدد الارض " وفي الاحتجاج: " وعلى
الله قبضها واستئصالها عن جدد الارض " الخ. أقول: القصم - كفلس - : الكسر. الاهلاك. و " جذبة
" مؤنث الجذب - كفلس - : القفر والثياب. والمحل، والجمع: جدود كفلوس. و " الجدد " كفلس:
الارض الغليظة المستوية: والظاهران المراد من " جذبة " الارض أو جددها " هو مطلق وجه
الارض. (4) هذا هو الموافق لما في الاحتجاج: " ويزعمون أن من قاتلنا فهو وماله وولده فئ
لنا " الخ. وهو الظاهر، وفي النسخة: " ويزعمون أن من قاتلنا ... ثم ليعلم أن هذه القطعة
- إلى قولهم: " أصاب الله بك الرشاد " - الآتي بعد ورق - رواها الشيخ (ره) حرفيا في تلخيص
الشافعي: ج 1 ص 275، ط النجف، وأشار إلى بقية الخطبة، وقال: " وتظاهرت به الرواية،
ونقله أهل السير من طرق مختلفة ".... _____